دي ميستورا في دمشق محذراً من نصر وهمي في المدينة

نظام الأسد يرفض مقترحاً أممياً بمنح شرق حلب إدارة ذاتية

المبعوث الأممي لدى وصوله دمشق

حلب تتعرض للقصف اليومي

عواصم – «وكالات»: قال وليد المعلم، وزير خارجية النظام السوري، أمس الأحد، إن ستيفان دي ميستورا، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، اقترح تشكيل إدارة ذاتية في شرق حلب الذي تسيطر عليه قوات المعارضة لكن دمشق رفضت الاقتراح.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون بعد محادثات عقدها مع دي ميستورا في دمشق: «فكرة الإدارة الذاتية التي طرحها دي ميستورا مرفوضة لدينا، لأنها تنال من سيادتنا الوطنية ومكافحة للإرهاب».

وقال المعلم إن من السابق لأوانه الحكم على السياسة التي سيتبعها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب بشأن الحرب الأهلية في سوريا، وعبّر عن أمل دمشق في أن يضع ترمب نهاية لدعم الجماعات المسلحة ويكبح القوى الإقليمية التي تساندها.

وقال المعلم: «ما نريده من الإدارة الأميركية القادمة ليس وقف المجموعات الإرهابية، بل لجم الدول الإقليمية المعروفة بدعمها لهؤلاء».

وقد وصل المبعوث الأممي إلى دمشق قادماً من بيروت في وقت سابق اليوم الأحد.

وتستمر زيارة دي ميستورا ليوم واحد، سيلتقي خلالها، إلى جانب وليد المعلم، عدداً من المسؤولين في الخارجية لبحث الوضع في حلب.

وكان دي ميستورا قد حذر في تصريحات نقلتها صحيفة «الغارديان» البريطانية من نصر وهمي في حلب إذا لم تتمكن الأطراف من التوصل لاتفاق سلام مع المعارضة، مضيفاً أن من شأن ذلك أن يدفع بالمعارضة المعتدلة إلى التطرف.

من جانب آخر أقادت إدارة الدفاع المدني في حلب أن القصف على شرق المدينة خلف قرابة 300 قتيل، وأكثر من 950 جريحاً ومفقوداً، خلال الخمسة أيام الأخيرة من القتال.

وقالت مديرية صحة حلب ومنظمة الصحة العالمية، إن كل المستشفيات في شرق حلب المحاصر الخاضع لسيطرة مقاتلي المعارضة السورية أصبحت خارج الخدمة.

كما أعلنت مستشارة الأمن القومي الأميركي، سوزان رايس، في بيان قائلة: «تدين الولايات المتحدة بأشد العبارات هذه الهجمات المروعة ضد البنية التحتية الطبية وعمال الإغاثة الإنسانية».

وتنفذ ضربات جوية مكثفة في شرق حلب منذ يوم الثلاثاء، عندما استأنف جيش النظام السوري وحلفاؤه العمليات هناك بعد توقف لأسابيع، وشنوا عمليات برية ضد مواقع مقاتلي المعارضة على الخطوط الأمامية للمناطق المحاصرة الجمعة.

فيما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طائرات حربية ومدفعية وطائرات هليكوبتر قصفت شرق حلب يوم السبت، وضربت العديد من الأحياء السكنية كثيفة السكان.

وجاء في بيان أرسله مسؤول من المعارضة لرويترز «هذا التدمير المتعمد للبنى التحتية الأساسية للحياة جعل الشعب الصامد والمحاصر بكل أطفاله وشيوخه ورجاله ونسائه بدون أي مرفق صحي يقدم لهم العلاج وفرص إنقاذ أرواحهم ويتركهم للموت».

كما صرّحت إليزابيث هوف، ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، أن مجموعة من وكالات الإغاثة تقودها الأمم المتحدة ومقرها تركيا «أكدت اليوم أن كل المستشفيات في شرق حلب خرجت من الخدمة».

وتقول مصادر طبية وسكان ومقاتلون من المعارضة في شرق حلب، إن المستشفيات تضررت في الأيام القليلة الماضية بفعل الضربات الجوية والبراميل المتفجرة التي تسقطها طائرات هليكوبتر بما في ذلك القصف المباشر للمباني.

وأضافت رايس «الولايات المتحدة تنضم مرة أخرى إلى شركائنا في المطالبة بوقف فوري لهذا القصف، وتدعو روسيا إلى احتواء العنف وتسهيل المساعدات الإنسانية و(سبل) وصولها للشعب السوري».

فيما أعلن بوريس جونسون، وزير الخارجية البريطاني على تويتر، أن التقارير الواردة عن ضربات جوية على مدنيين ومستشفيات في شرق حلب «مثيرة للاشمئزاز». ودعا إلى العودة إلى الدبلوماسية.

لكن يبدو أن الجهود الدبلوماسية ستظل متوقفة حتى تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب في أواخر يناير الذي انتقد سياسة واشنطن بشأن سوريا.

وقال مصدر دبلوماسي إن من المرجح أن يجتمع المبعوث الدولي الخاص بسوريا ستيفان دي ميستورا بوزير خارجية النظام السوري وليد المعلم في دمشق الأحد بعد محادثات جرت مؤخرا في تركيا وإيران.

كما أكد الدبلوماسي «ربما سيدفع من أجل وقف إطلاق النار في حلب، لكن على الصعيد السياسي لن يحدث شيء حتى يتولى (الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو) جوتيريش مهام منصبه».

من جهتهم، نفت روسيا وحكومة الأسد استهداف المستشفيات عن عمد وغيرها من معالم البنية التحتية المدنية. وكانت روسيا قد دعت في أواخر أكتوبر إلى وقف لإطلاق النار من جانب واحد، وقالت اليوم السبت إنها تضرب فقط في الوقت الراهن الجماعات التي لا تلتزم به.

فيما أكدت كل جماعات المعارضة في حلب أنها لا تعترف بوقف إطلاق النار الذي أعلنته موسكو.

وتحدثت منظمة أطباء بلا حدود في رسالة عن أكثر من 30 ضربة على مستشفيات في شرق حلب منذ مطلع يوليو. وأضافت المنظمة «عدد الأطباء قليل، والمستلزمات الطبية نفدت مع عدم وجود إمكانية لإرسال المزيد».

واستطاع عمال الصحة والإغاثة من قبل إعادة تشغيل مستشفيات خرجت عن الخدمة بفعل الضربات الجوية، لكن نقص الإمدادات يجعل هذا الأمر أكثر صعوبة.

300 قتيل و950 جريحاً ومفقوداً خلال 5 أيام في حلب

نجاد لروحاني: دعنا نشتري الوكالة الدولية للطاقة الذرية!

روحاني ونجاد يتوسطهما المرشد الأعلى علي خامنئي

طهران – «وكالات»: تداولت مواقع إيرانية فيديو لجزء من كلمة للرئيس الإيراني، حسن روحاني، يسخر فيه ممّا حدث في لقائه الأول مع الرئيس السابق، محمود أحمدي نجاد، حيث عرض عليه الأخير دفع كافة التكاليف السنوية للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة، وذلك من أجل منعها من إصدار تقارير وقرارات دولية تؤدي إلى فرض عقوبات ضد إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقال روحاني: «كنت حينها ما زلت أشغل منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي ومسؤولا عن الملف النووي عندما تسلم الرئيس أحمدي نجاد مقاليد السلطة عام 2005 وقد طلب لقائي ليحث سير المفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتابع: «لقد استفسر الرئيس أحمدي نجاد عن أسباب عقد مجلس حكام الوكالة جلسة طارئة، فأجبته: بسبب بدء تشغيل مفاعلاتنا النووية في أصفهان، فقال نجاد: لا يحق لهم ذلك، اتصل بالبرادعي وأبلغه بأننا نرفض هذا». فأجابه روحاني: «لا يمكن أن أفعل هذا، مدير الوكالة لا يستطيع أن يفعل شيئاً، هناك مجلس حكام مكون من سفراء 35 دولة وهم يصدرون القرارات بالإجماع».

وينقل روحاني، الذي يقول إنه ذكر هذه الحادثة في كتاب مذكراته الذي نشر أخيرا، أن أحمدي نجاد طلب منه أن يتصل بالبرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن يبلغه بأن إيران مستعدة لدفع كافة التكاليف الوكالة السنوية التي تبلغ مئات الملايين من الدولارات، لمنع إصدار القرارات ضد طهران.

وأضاف: «رفضت ذلك وقلت للرئيس: لن أفعل ذلك، لسببين: أولا الوكالة نفسها لن تقبل بذلك لأن تكاليفها تدفع من قبل الدول الأعضاء بالاشتراكات السنوية وهناك قوانين تنظم هذا، وثانيا يجب أن تأخذ موافقة مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) إذا أردنا أن ندفع هذا المبلغ للوكالة».

فرد نجاد: «هذا ليس من شأنك وأنت تنفذ ما أقوله فقط». وأجاب روحاني: «أنا لا أعمل بهذه الطريقة، إذا كنت تصر على هذا الأمر فاتصل بالبرادعي بنفسك، وإذا كانت هذه أوامرك فمن الأفضل أن تصدرها للأمين العام الجديد للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني».

وختم روحاني بالقول: «بعد مغادرتي الجلسة اتصلت بعلي لاريجاني، وقلت له يبدو يجب أن تستعد لاستلام أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي».

يذكر أن الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد، القادم من صفوف الأصوليين المتشددين المقربين من المرشد الأعلى، علي خامنئي، كان يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية المتعلقة بالبرنامج النووي، وأدت سياسات نجاد الخارجية إلى مضاعفة العقوبات الدولية ضد بلاده في عهده لولايتين (2005–2013)، حيث وصلت إيران إلى حافة الانهيار الاقتصادي وقمة العزلة الدولية، الأمر الذي أرغمها على قبول الاتفاق النووي في عهد روحاني وتجميد البرنامج النووي الذي كلفها مئات المليارات في مطلع يوليو من العام الماضي.

ضبط خلية خططت لتنفيذ عمليات إجرامية بالمنيا

مصر: «الإخوان» تهدد باغتيال رئيس مصلحة السجون وقيادات سجني «العقرب» و«برج العرب»

مصلحة السجون المصرية

القاهرة – «وكالات»: هددت حركة «لواء الثورة» المسلحة والتابعة للجان النوعية الإخوانية، باغتيال رئيس مصلحة السجون المصرية، ورئيس مباحث سجن برج العرب، ردا على ما أسمته «التضييق على المعتقلين الإخوان» في سجني برج العرب والعقرب.

مساجين الإخوان اشتبكوا أكثر من مرة مع قوات الحراسة داخل سجن برج العرب، كما أن اللجان النوعية للإخوان وضعت رئيس مباحث السجن، ومأمور سجن برج العرب ضمن قوائم الاغتيالات وأشارت الحركة الإخوانية، في بيان لها أنها تتابع بدقة ما يدور مع قيادات الإخوان وعناصر التنظيم داخل السجون وأنها سترد بقوة على عمليات التضييق التي تتم على معتقلي الإخوان داخل السجون، موضحة أنها تعطي إنذارا أخيرا لرئيس مصلحة السجون المصرية، ومأمور سجن برج العرب، ورئيس مباحث سجن برج العقرب، ومأمور سجن العقرب، ورئيس مباحث سجن العقرب، وإن لم يستجيبوا لمطالب المعتقلين «سيكون الرد قويا وقريبا»، بحسب البيان.

وكشفت مصادر، أن مساجين الإخوان اشتبكوا أكثر من مرة مع قوات الحراسة داخل سجن برج العرب، كما أن اللجان النوعية للإخوان وضعت رئيس مباحث السجن، ومأمور سجن برج العرب ضمن قوائم الاغتيالات التي هددت بتنفيذها في حال عدم توفيق أوضاع الإخوان داخل السجن.

وأوضحت المصادر أن أهالي الإخوان تجمهروا أمام سجن العرب عدة مرات، بتعليمات من قيادات الإخوان في الإسكندرية، وأنهم حاولوا الضغط على إدارة السجن لتسهيل أوضاعهم داخل سجن برج العرب، ما دفع مصلحة السجون لاتخاذ قرار بنقل 248 من عناصر الإخوان إلى سجون أخرى خشية استمرار أهالي الإخوان في التجمهر أمام السجون، أو السعي لاقتحامها، والاشتباك مع قوات الأمن المسؤولة عن تأمين السجن من الخارج والداخل.

من جانب آخر كشفت مصادر أمنية، أن قطاع الأمن الوطني تمكن من إلقاء القبض على خلية إخوانية تكونت من عناصر تابعة للجان النوعية المسلحة بجماعة الإخوان المسلمين، خططت لأعمال عنف في البلاد بهدف إثارة الفوضى.

وأوضحت المصادر أن قوات الأمن بمحافظة المنيا، تمكنت من إحباط مخطط الخلية الإخوانية الساعي إلى إثارة الفوضى وتحريض المواطنين على العصيان المدني.

وقالت المصادر إنه ضبط بحوزتهم العديد من الوثائق والأوراق التنظيمية التي تشرح كيفية تنفيذ المخططات الإرهابية، والعمليات الإجرامية داخل القاهرة، وتحريض المواطنين ضد النظام الحالي، واستغلال الظروف الاقتصادية لتأجيج الرأي العام، ويجري عرضهم على النيابة العامة للتحقيق.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية، صباح أمس الأحد، عن انقطاع التيار الكهربائي عن محافظات الصعيد، مشيرة إلى أن انقطاع التيار كان نتيجة انتشار الشبورة الصباحية، ما أدى إلى توقف المخابز والمصانع ومحطات مياه الشرب وذلك بسبب عطل مفاجئ في شبكة الكهرباء.

وأوضحت الوزارة، في بيان لها، أنه حدث عطل بدوائر جهد 500 ك.ف... ما أدى لخروج محطة سمالوط، وانسحاب الجهد عن محطات الوجه القبلي حتى السد العالي.

وأفادت الوزارة أن انقطاع التيار الكهربائي شمل 6 محافظات بالصعيد، بداية من محطة سمالوط بالمنيا، وشمل الانقطاع محافظات أسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والبحر الأحمر، مضيفة أنه تجري حاليا إعادة التغذية الكهربية لمنطقة الوجه القبلي تباعا، والتي تعرضت لانقطاعات للتيار.